

## التنشئة الصالحة

الوحدة الأولى

## من سورة آل عمران

## • الموضوعات التي تناولتها الآيات:

ج. سورة آل عمران من السور المدنيّة نزلت بعد الهجرة وقد بيّنت الآيات التي بين أيدينا ما يلي:

1. علو درجات الرسل .
2. قصة مولد مريم بنت عمران وكفالة زكريا لها .
3. قصة مولد يحيى عليه السلام وبيان صفاته .
4. اصطفاء مريم عليها السلام وتفضيلها على نساء العالمين، وما رافق ذلك من معجزات تدلّ على قدرة الله تعالى لتأكيد صدق نبوة محمد – صلى الله عليه وسلم - .
5. تناولت الآيات الكريمة قصة ميلاد المسيح – عليه السلام- ومعجزاته .

## • الأفكار الرئيسية :

1. اصطفاء آل إبراهيم وآل عمران على العالمين ( 33 - 34).
2. ولادة مريم عليها السلام وكفالة زكريا لها ( 35 - 37).
3. دعاء زكريا ربه ليهبه الذرية الصالحة ( 38 - 41).
4. اصطفاء مريم عليها السلام على العالمين وتطهيرها ( 42 - 44).
5. بشارة الملائكة لمريم بولادة عيسى عليه السلام وتكليمه الناس في المهد ( 45 - 48).
6. بعث عيسى عليه السلام إلى بني إسرائيل مؤيداً بمعجزات دالة على نبوته ( 49 - 51).

تذكّر عزيزي الطالب :

حفظ الآيات ( 33 - 42 ) من سور آل عمران

## • المناسبة :

لَمَا بَيَّنَّ تَعَالَى أَن مَحَبَّتَهُ لَا تَنَّمُ إِلَّا بِاتِّبَاعِ الرَّسْلِ وَطَاعَتِهِمْ، ذَكَرَ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَاصْطَفَاهُمْ مِنَ الرَّسْلِ، وَبَيَّنَّ عُلُوَّ دَرَجَاتِهِمْ وَشَرَفَ مَنَاصِبِهِمْ، فَبَدَأَ بِأَدَمَ وَأَوْلَاهُمْ، وَثَنَى بَنُوْحَ، ثُمَّ أَتَى ثَالِثًا بِأَلِ إِبْرَاهِيمَ فَانْدَرَجَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَى رَابِعًا بِأَلِ عِمْرَانَ فَانْدَرَجَ فِيهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَعْقَبَ ذَلِكَ بِذِكْرِ ثَلَاثِ قِصَصٍ: قِصَّةَ مِيلَادِ مَرْيَمَ، وَقِصَّةَ مِيلَادِ يَحْيَى، وَقِصَّةَ مِيلَادِ عِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمَا فِيهَا مِنْ خَوَارِقَ لِلْعَادَةِ تُدَلُّ عَلَى قُدْرَةِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ.

## • من سورة آل عمران

## • التنشئة الصالحة :

## قال الله تعالى :

" إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (34) إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (35) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (36) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (37) هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (38) فَنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحضورا ونبيًا من الصالحين (39) قال رب أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامراتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء (40) قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار (41) وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَايِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (42) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (44) إِذْ قَالَتِ الْمَلَايِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (45) وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (46) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (47) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (48) وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبرئ الأكمه والأبرص وأحي الموتى بإذن الله وأنبتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين (49) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَحِلَّ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَانفخوا الله وأطيعون (50) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (51) "

## شرح الآيات

- الآية ( 33 ) : " إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ " .

- المفردات : اصطفي: اختار وفضل
- الشرح : إن الله اختار آدم ونوحًا (شيخ المرسلين) وآل إبراهيم أي عشيرته وذوي قريبه وهم إسماعيل وإسحق والأنبياء من أولادهم ومن جملتهم الرسول صلى الله عليه وسلم، وآل عمران، ومنهم المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام خاتم رسل بني إسرائيل أي اختار لنبوته صفة خلقه.
- توضيح : وخص الله تعالى هؤلاء الأنبياء بالذكر (علل)؛ لأن الأنبياء والرسل جميعا من نسلهم.

- الآية ( 34 ) " ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " .

- المفردات: ذرية: ولد
- الشرح : أي اصطفاهم متجانسين في الدين، والتقوى، والصّلاح. والله سميع لأقوال عباده، عليم بأفعالهم وضمائرهم.
- أسئلة:

- س1 ) بم وصف الله تعالى ذرية الأنبياء؟ بعضها من بعض / من ذرية آدم ثم من ذرية نوح، ثم من ذرية إبراهيم.
- س2 ) على ما يدل وصف الله ذرية الأنبياء بعضهم من بعض؟ على أنهم متجانسين في الدين، والتقوى، والصّلاح
- س3 ) على من يعود الضمير(الهاء) في كلمة بعضها ؟ على ذرية.

## • قضايا لغوية:

- إن: سبب كسر همزة إن لأنها جاءت في أول الكلام.
- سميع وعليم: صيغ مبالغة.

- الآية (35) " إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "

- المفردات: محررا: مخصصا للعبادة والخدمة. نذرت: ما يوجب المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما.
- الشرح: أي اذكر لهم - أيها الرسول- ما كان من أمر مريم وأمها امرأة عمران عليه السلام، إذ قالت حين حملت: يا ربّ إني جعلت لك ما في بطني خالصا لك لعبادتك وطاعتك، لخدمة « بيت المقدس » ، فتقبّل مني؛ إنك أنت وحدك السميع لدعائي، العليم بنيتي.
- الصورة الفنية: شبه النذر بالهدية، ورضوان الله بالقبول.

## • الأسئلة:

- س1 ) ما العادة التي كانت موجودة عند أهل بيت المقدس؟ النذر.
- س2 ) ما النذر الذي نذرت امرأة عمران؟ نذرت ما في بطنها لعبادة الله وطاعته مخصصا لخدمة بيت المقدس.
- س3 ) بما استعانت على تحقيق النذر؟ بالعبادة والطاعة وصدق التوكل على الله.
- س4 ) ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر في قوله " فَتَقَبَّلْ مِنِّي "؟ الدعاء
- س5 ) ماذا دعت امرأة عمران؟ أن يتقبل الله دعائها بما نذرت.

- الآية ( 36 ) " فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ "

- المفردات : وضعتها : أنجبت أعيذها : ألجأ إليك لحفظها وتحصنها .
- الشرح : فلما تم حملها ووضعت مولودها أنثى قالت: ربّ إني وضعتها أنثى (على وجه التحسر والاعتذار) (علل/ السبب) وقالت هذا لأنه لم يكن يُقبل في النذر إلا الذكور لا تصلح للخدمة في « بيت المقدس » - والله أعلم بما وضعت، وسوف يجعل الله لها شأنًا. وقالت: وليس الذكر الذي أردت للخدمة كالأنثى في ذلك؛ لأن الذكر أقوى على الخدمة وأقوم بها، وإني سميتها مريم (ومعناه في لغتي العابدة خادمة الرب)، وإني حصنتها بك هي وذريتها من الشيطان المطرود من رحمتك.
- الأسئلة:

- س1 ) ما دلالة الزمن المضارع في كلمة " أعيذها "؟ الاستمرار والتجدد.
- س2 ) ما المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة "والله أعم بما وضعت"؟ تعظيمًا لشأن هذه المولودة ، وجعلها وابنيا آية.

- الآية ( 37 ) " فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ "

- المفردات : كفّلها زكريا: عهدا إليه بالرعاية، أنبتها: أنشأها، المحراب: مكان الصلاة.
- الشرح : فاستجاب الله دعائها وقبل منها نذرها أحسن قبول، وتولّى ابنتها مريم بالرعاية فأنبتها نباتًا حسنًا، ويسرّ الله لها زكريا عليه السلام كافلا فأسكنها في مكان عبادته، وكان كلما دخل عليها هذا المكان وجد عندها رزقًا هنيئًا معدًا (وجد عندها فاكهة الصيف بالشتاء وفاكهة الشتاء بالصيف) قال: يا مريم من أين لك هذا الرزق الطيب؟ قالت: هو رزق من عند الله. إن الله - بفضله- يرزق من يشاء من خلقه بغير جهد أو تعب.

- **الصور الفنية:** "وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا" صور مريم عليها السلام في نموها وترعرعها وتربيتها الحسنة بالزرع الصالح.
- **الأسئلة:**

س1) في ضوء قوله تعالى: " وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا"، ما أثر الرعاية الحسنة في تنشئة جيل صالح، في رأيك؟  
الرعاية الصالحة كالزرع الصالح يخرج نباتًا طيبًا، والتربية الحسنة تنشئ جيلًا سويًا.

س2) اذكر أمر خارق للعادة عرضته الآية الكريمة. الرزق في غير أوانه عند مريم وجد عندها فاكهة الصيف بالشتاء وفاكهة الشتاء بالصيف.

- **البلاغة:** دلالة تنكير لفظة (رزقا): لدلالة على التكثر.

#### • قضايا لغوية

- ربّ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف، والياء المحذوفة ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

- الآية ( 38 ) " هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ " .

- **المفردات:** هب: أعط وامنح ذرية: ولد صالح طيبة: صالحة مباركة.
- **الشرح:** عندما رأى زكريا ما أكرم الله به مريم من رزقه وفضله توجه إلى ربه قائلا يا ربّ أعطني من عندك ولدًا صالحًا مباركًا، إنك سميع الدعاء لمن دعاك.

#### • الأسئلة:

س1) لماذا جاء الطلب بلفظ الهبة في قوله تعالى على لسان زكريا عليه السلام: " رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً"؟

لأنّ الهبة هي عطاء من غير عَوَضٍ أو مقابل، ومن غير سبب أو تدخّل أو وسيط من زكريا عليه السلام؛ فهو كبير وامرأته العاقر، فالهبة إحسان محض من عند الله تعالى (من لدنك) من غير . وفي ذلك صدق زكريا في توكله على الله وإيمانه الصادق وحسن ظنّه برّبّه.

- الآية ( 39 ) " فَنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ "

- **المفردات:** الحصور: من يحصر نفسه عن النساء عفة سيدا: يسود قومه ويفوقهم كلمة الله: عيسى عليه السلام
- **الشرح:** فنادته الملائكة وهو واقف بين يدي الله في مكان صلاته يدعوه: أن الله يخبرك بخبر يسرُّك، وهو أنك سترزق بولد اسمه يحيى، يُصَدِّق بكلمة من الله - وهو عيسى ابن مريم عليه السلام- (وسمي بكلمة الله لأنه خلق من كلمة (كن) من غير أب)، ويكون يحيى سيدًا في قومه، له المكانة والمنزلة العالية، وحصورًا لا يأتي الذنوب والشهوات الضارة، ويكون نبيًا من الصالحين وهذه البشارة الثانية بعد بشارة الولادة وهي أعظم منها.
- **البلاغة:** "فنادته الملائكة": المنادي جبريل عليه السلام وعبر عنه بالجماعة تعظيمًا له.

- الآية ( 40 ) " قَالَ رَبِّ انِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرَ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ "

- **المفردات:** عاقر: عقيم لا تلد.
- **الشرح:** قال زكريا فرحًا متعجبًا: ربِّ انِّي يكون لي غلام مع أن الشيخوخة (كان عمره 120 سنة) قد بلغت مني مبلغها، وامراتي عقيم لا تلد (كان عمرها 98 سنة)؟ قال: كذلك يفعل الله ما يشاء من الأفعال العجيبة المخالفة للعادة. فيهما الشيخوخة والعقم في الزوجة، وكل من السببين مانع من الولد.
- **الأسئلة:**

س1 ( استخرج من الآية لفظة يستوي فيها المذكر والمؤنث. عاقر.

س2 ( كيف استقبل زكريا البشري بيحيى عليهما السلام؟

باستبعاد تحققها في موازين البشر؛ لأنه كبير في السن، وامراته عاقر، وبالدهشة والتعجب، واستعظام قدرة الله تعالى.

س3 ( ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في قوله " انِّي يَكُونُ لِي غُلْمٌ "؟ الاستبعاد والتعجب.

- الآية ( 41 ) " قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادُّكُرُ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ "

- **المفردات:** الإبكار: أول النهار إلى طلوع الشمس رمزا: إشارة
- **الشرح:** قال زكريا: رب اجعل لي علامة أستدلُّ بها على وجود الولد مني؛ ليحصل لي السرور والاستبشار، قال: علامتك التي طلبتها: ألا تستطيع التحدث إلى الناس ثلاثة أيام إلا بإشارة إليهم، مع أنك سويٌّ صحيح، والغرض أنه مانع سماوي يمنعه من الكلام بغير ذكر الله. وفي هذه المدة أكثر من ذكر ربك، وصلِّ له أواخر النهار وأوائله.

## • الأسئلة:

- س1 ( بين الأمانة التي أعطاها الله تعالى لذكرياء- عليه السلام- دليلاً على حمل زوجته، وتحقق البشري. ألا يكلم الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها، ذكراً لله ذكر كثيراً ، ومسبّحاً في آخر النهار وأوله.
- س2 ( ما المحسن البديعي بكلمتي (العشي والإبكار)؟ الطباق.

## • الآيات من (42) إلى (51).

- المناسبة: لما ذكر تعالى قصة ولادة "يحيى بن زكريا" من عجوز عاقر وشيخ قد بلغ من الكبر عتياً، وذلك بمقتضى السنن الكونية شيء خارق للعادة، أعقبها بما هو أبلغ وأروع في خرق العادات، فذكر قصة ميلاد السيد المسيح عيسى من غير أب، وهي شيء أعجب من الأول، فذكر ولادته من مريم البتول ليدل على بشريته، وأعقبه بذكر ما أيده الله به من المعجزات، ليشير إلى رسالته، وأنه أحد الرسل الكرام الذين أظهر الله على أيديهم خوارق العادات.

## - الآية ( 42 ) " وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَايِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ "

## • المفردات: اصطفاك: اختارك.

- الشرح: قول الملائكة أي جبريل: يا مريم إن الله اختارك من بين سائر النساء فخصك بالكرامات، و طهرك من الأذناس والأقذار وما اتهمك به اليهود من الفاحشة، و اختارك على سائر نساء العالمين لتكوني مظهر قدرة الله، في إنجاب ولد من غير أب.

## • الأسئلة:

## س1 ( ما دلالة تكرار كلمة (اصطفاك) في الآية؟

- "اصطفاك" الأولى: أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام من بين سائر النساء فخصها بالكرامات. و"اصطفاك" الثانية: أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام على سائر نساء العالمين؛ لتكون مظهر قدرة الله في إنجاب ولد من غير أب.

## س2 ( ما فضل الله تعالى على مريم عليها السلام؟ أن الله اصطفاها وطهرها على نساء العالمين.

## - الآية ( 43 ) " يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ "

- المفردات: اقنتي: الزمي عبادة الله شكراً على اصطفاك ، قنت: أطاع الله وأطال في الصلاة والدعاء.
- الشرح: يا مريم داومي والزمي على الطاعة والعبادة شكراً لله على الاصطفاء، وصلي مع المصلين.
- الأسئلة:

## س1 ( اذكر ما يستوجبه هذا الفضل (أن الله خصها واصطفاها)؟ أن تطيع الله، وتلتزم عبادته.

## س2 ( ما الأسلوب اللغوي الذي بدأت به الآية؟ النداء.

- الآية ( 44 ) " ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ "

- **المفردات:** أنباء: أخبار أقلامهم: سهامهم يركى: يرعى ويربى يختصمون يتنازعون.
- **الشرح:** أي هذا الذي قصصناه عليك يا أيها الرسول، من قصة امرأة عمران وابنتها مريم البتول ومن قصة زكريا ويحيى إنما هي من الأنباء المغيبيّة، والأخبار المهمة التي أوحينا بها إليك يا محمد، ما كنت تعلمها من قبل، و ما كنت عندهم إذ يختصمون ويتنافسون على كفالة مريم حين ألقوا سهامهم للقرعة، كلّ يريدّها في كنفه ورعايته، ويتنازعون فيمن يكفلها منهم، والغرض أن هذه الأخبار كانت من عند الله العليم الخبير، وإنما قدر الله كون زكريا كافلاً لها لسعادتها لتقتبس منه علماً وعملاً صالحاً.
- **الأسئلة:**

س1 ( ما المشار إليه في "ذلك"؟ قصة (امرأة عمران )، وابنتها (مريم البتول) ومن قصة (زكريا ويحيى )  
س2 ( من المخاطب في " إليك"؟ الرسول محمد صلى الله عليه وسلّم.

س3 ( لم خاطبته الآية؟ تأكيداً لصدق نبوة الرسول الكريم، قصّ الله تعالى عليه هذه الأنباء المغيبيّة، والأخبار المهمة التي أوحى الله تعالى بها إلى رسوله، وما كان يعلمها من قبل، وما رافقها من معجزات تدلّ على قدرة الله.

- الآية ( 45 ) " إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ "

- **المفردات:** كلمة: عيسى المولود الذي حصل بكلمة كن. المسيح لقب ومعناه المبارك. الوجيه: سيد له جاه وقدره
- **الشرح:** يا مريم إن الله يُبَشِّرُكِ بولد يكون وجوده بكلمة من الله، أي يقول له: « كن » , فيكون, اسمه المسيح عيسى ابن مريم, له الجاه العظيم في الدنيا والآخرة, ومن المقربين عند الله يوم القيامة.
- **الأسئلة:**

استخرج من الآية أسلوب طباق؟ الدنيا والآخرة.

- الآية ( 46 ) " وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ "

- **المفردات:** كهلاً: ما بين الشباب والشيوخ، من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين المهد: فراش الطفل.
- **الشرح:** ويكلّم الناس في المهد بعد ولادته وهو طفل قبل الكلام، وكذلك يكلمهم في حال كهولته بما أوحاه الله إليه. فيكلّم الناس في هاتين الحالتين كلام الأنبياء، من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة، ولا شك أن ذلك غاية في الإعجاز.
- **الأسئلة:**

س1 ( وضح الكناية في كلمة (المهد)؟ طفلاً وليداً.



- الآية ( 47 ) " قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرًا قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ "

• المفردات: يمسنني : يلمسنني كناية عن الجماع. قضى: أراد.

• الشرح: قالت مريم متعجبة من هذا الأمر: أنى يكون لي ولد وأنا لست بذات زوج ولا بغي؟ قال لها الملك: هذا الذي يحدث لك ليس بمستبعد على الإله القادر, الذي يوجد ما يشاء من العدم, فإذا أراد إيجاد شيء فإنما يقول له: « كُن » فيكون.

• الأسئلة:

س1) ما دلالة كلمة (يخلق) في الآية؟ يصنع ما يشاء على غير مثال سابق.

س2) ما دلالة قدرة الله تعالى في هذه الآية؟

يوجد ما يشاء من العدم, فإذا أراد إيجاد شيء فإنما يقول له: « كُن » فيكون.

س3) اذكر أمرا خارقا للمعادة عرضته الآية. ولادة عيسى عليه السلام من غير أب.

- الآية ( 48 ) " وَيَعْلَمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ "

• المفردات: الكتاب: أي الكتابة، والحكمة: أي السداد في القول والعمل، أو سنن الأنبياء.

• الشرح: ويعلمه الكتابة, والسداد في القول والفعل, والتوراة التي أوحاها الله إلى موسى, والإنجيل الذي أنزل الله عليه.

- الآية ( 49 ) " وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِيءُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ "

• المفردات: الأكمه: الذي يولد أعمى الأبرص: وهو المصاب بالبرص وهو بياض يعتري الجلد

أخلق: أصور أبرىء: أشفي آية: صورة أنبئكم: أخبركم آية علامة ودلالة واضحة تدخرون تخبئون

• الشرح: ويجعله رسولا إلى بني إسرائيل. ويقول لهم: إني قد جئتكم بعلامة من ربكم تدل على أنني مرسل من الله, وهي: عرضت الآية أمورا خارقة للعادة أذكرها.

1. أني أصنع لكم من الطين مثل شكل الطير.

2. فأنفخ فيه فيكون طيرا حقيقيا بإذن الله.

3. وَأَشْفِي مَنْ وُلِدَ أَعْمَى، وَمَنْ بِهِ بَرَصٌ.

4. وَأَحْيِي مَنْ كَانَ مَيِّتًا بِإِذْنِ اللَّهِ.

5. وَأَخْبِرْكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَتَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ طَعَامِكُمْ.

إن هذه الأمور ليست في قدرة البشر ، دليلا على أني نبي الله ورسوله, إن كنتم مصدّقين حجج الله وآياته, مقرّين بتوحيده.

#### • الصورة الفنية:

أَخْلَقَ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ: صور الطين بصورة الطائر.

#### • الأسئلة:

س1 ( علل/ تكرر كلمة (بإذن الله ) في الآية . للتأكيد على أن معجزات عيسى عليه السلام كانت بمشيئة الله وقدرته، دفعا لتوهم الألوهية عنه.

س2 ( ما دلالة كلمة (أخلق) في الآية . أصور لكم من الطين كشبه الطير.

- الآية ( 50 ) " وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَجَلٍ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا "

• الشرح: وجئتمكم مصدقا بما في التوراة, ولأجل لكم بوجي من الله بعض ما حرّمه الله عليكم تخفيفاً من الله ورحمة, وجئتمكم بحجة من ربكم على صدق ما أقول لكم, فاتقوا الله ولا تخالفوا أمره, وأطيعوني فيما أبلغكم به عن الله.

• الأسئلة: ما المحسن البديعي بين (أحل وأحرم)؟ طباق.

- الآية ( 51 ) " إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ "

• المفردات: صراط: طريق مستقيم: لا اعوجاج فيه.

• الشرح: إن الله الذي أدعوكم إليه هو وحده ربي وربكم فاعبدوه, فأنا وأنتم سواء في العبودية والخضوع له, وهذا هو الطريق الذي لا اعوجاج فيه.

• الصورة الفنية: صور عباد الله تعالى بالصراط المستقيم.

## أسئلة الكتاب وإجاباتها النموذجية

### المعجم والدلالة

#### 1- أضف إلى معجمك اللغوي :

- نذرتُ : من النذر ، وهو ما يوجب المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما .
- كفلها زكرياً : عهدا إليه بالرعاية .
- الحَصور : من يعصم نفسه عن النساء عفة .
- أعيدُها بك : ألجأ إليك لتحفظها وتحصنها .
- الأكمه : الذي يولد أعمى .

#### 2- عدُ إلى المعجم ، واستخرج معاني المفردات الآتية :

- الإبكار : أول النهار إلى طلوع الشمس .
- اصطفى : اختار وفضل .
- أفقتي : قنت : أطاع الله وأطال القيام في الصلاة والدعاء ، وأفقتي : الزمي عبادة الله شكراً على اصطفائه .
- الأبرص : المصاب بالبرص ، وهو بياض يعتري الجلد .

#### 3- فرّق في المعنى في ما تحته خط في ما يأتي :

- أ- قال تعالى : (( إني نذرتُ لك ما في بطني محرراً )) . مخلصاً للعبادة والخدمة .
- أعدتُ كتابة النص محرراً باللغة العربية . منقحاً ، خالصاً من الأخطاء .
- ب- قال تعالى : (( قال ربِّ هب لي من لدنك ذريةً طيبةً )) . أعطِ وامنح .
- هبّك ساعدتني على حلّ المسألة . احسب ، من أفعال القلوب، جامد لا يأتي إلا في صورة الأمر .
- ج- قال تعالى : (( قالت ربِّ إني وضعتُها أنثى )) . أنجبتُ .
- وضع الخليلُ بنُ أحمدَ علمَ العروض . أوجدَ .
- د- قال تعالى : (( وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ )) . الكتابة .
- قال تعالى : (( ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ )) . القرآن الكريم .

#### 4- لفظ (عافر) يستوي فيه المذكر والمؤنث، عدُ إلى المعجم وتبيّن جمعه لكل منهما.

جمع عافر : عُفَّرَ للمذكر، وعُفِّرَ وعواقر للمؤنث.

#### 5- ما الجذر اللغوي لما يأتي :

- ذرية : ذراً أو ذرّاً (ذَرَرَ) - العشيّ : عشو - سميتها : سمَو - تدخرون : دَخَرَ

## 6- عُدْ إلى المعجم الوسيط ، وبَيِّن الفرق بين كل من :

- الكَهْلُ : من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين .
- الشَّيْخُ : من أدرك الشيخوخة وهي غالبًا عند الخمسين وهو فوق الكَهْلِ ودون الهَرَمِ .
- الهَرَمُ : من بلغ أقصى الكِبَرِ وضعف.

## الفهم والتحليل

## 1- قال تعالى : (( ذريةً بعضها من بعض )) :

أ- بَمَ وصف الله تعالى ذرية الأنبياء ؟

وصفها بأن بعضها من بعض؛ من ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم من ذرية إبراهيم .

ب- علام يدل ذلك ؟ أن الله تعالى اصطفاهم لأنهم متجانسون في الدين، والتقوى، والصلاح.

2- جرياً على عادة أهلها نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة بيت المقدس راجية القبول من الله، بَمَ استعانت على تحقيق ذلك ؟ بالعبادة والطاعة وصدق التوكل على الله.

3- في ضوء فهمك الآيات الكريمة، بين كيف هيأ الله - تعالى- مريم - عليها السلام- للاضطلاع بأمر عظيم، وهو ميلاد عيسى عليه السلام.

جعل الله تعالى زكريا عليه السلام كافلاً لها، وأوجد عندها رزقاً في غير أوانه، واصطفاهم لعبادته، وطهرها على نساء العالمين.

## 4- كيف استقبل زكريا البشرى بيحيى عليهما السلام؟

باستبعاد تحققها في موازين البشر؛ لأنه كبير في السن، وامرأته عاقرة، وبالدهشة والتعجب، واستعظام قدرة الله تعالى.

5- بين الأمانة التي أعطاه الله تعالى لزكريا- عليه السلام - دليلاً على حمل زوجته، وتحقيق البشرى.

ألا يكلم الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها، ذاكراً الله ذكراً كثيراً ، ومسبّحاً في آخر النهار وأوله.

## 6- في ضوء فهمك الآيتين ( 42 و 43 ) :

أ- ما فضل الله تعالى على مريم عليها السلام ؟ أن الله اصطفاهم وطهرها على نساء العالمين.

ب- اذكر ما يستوجبه هذا الفضل . أن تطيع الله، وتلتزم عبادته.

## 7- في قوله تعالى : (( ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ )) :

أ- ما المشار إليه في (( ذَلِكَ )) ؟ كل ما ذكره الله تعالى، من قصة ( امرأة عمران ) وابنتها ( مريم البتول ) ومن قصة ( زكريا ويحيى ) .

ب- من المخاطب في (( إِلَيْكَ )) ؟ الرسول محمد ص لى الله عليه وسلّم.

ج- لم خاطبته الآية؟ تأكيداً لصدق نبوة الرسول الكريم، قص الله تعالى عليه هذه الأنباء المغيبيّة، والأخبار المهمّة التي أوحى الله تعالى بها إلى رسوله، وما كان يعلمها من قبل، وما رافقها من معجزات تدلُّ على قدرة الله تعالى .

## 8- استخلص من الآيات صفات كل من مريم وزكريا عليهما السلام .

- مريم عليها السلام : طاهرة، اصطفاه الله على نساء العالمين لإنجاب طفل من غير أب، مخلصه في العبوديّة.

- زكريا عليه السلام : كبير في السن، صبور، متعبّد، كافل مريم عليها السلام .

## 9- عرضت الآيات الكريمة أموراً خارقة للعادة، اذكر ثلاثة منها.

- ولادة عيسى عليه السلام من غير أب .

- الرزق في غير أوانه عند مريم .

- ولادة يحيى من أم عاقر وأب بلغ من الكبر عتياً .

- معجزات عيسى عليه السلام ( إحياء الموتى، شفاء الأكمه والأبرص، ينفخ في الطين فيصير طيراً ) .

## 10- لماذا جاء الطلب بلفظ الهبة في قوله تعالى على لسان زكريا عليه السلام " رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً "

لأنّ الهبة هي عطاء من غير عوض أو مقابل، ومن غير سبب أو تدخّل أو وسيط من زكريا عليه السلام؛ فهو كبير وامرأته العاقر، فالهبة إحسان محض من عند الله تعالى ( من لدنك ) . وفي ذلك صدق زكريا في توكله على الله وإيمانه الصادق وحسن ظنّه برّبّه .

## 11- في ضوء قوله تعالى: (( وَأَنْبِئْهَا نَبَاتًا حَسَنًا ))، ما أثر الرعاية الحسنة في تنشئة جيل صالح، في رأيك؟

الرعاية الصالحة كالزّرع الصّالح يخرج نباتاً طيباً، والتربية الحسنة تنشئ جيلاً سوياً.

ويترك أيضاً للطالب.

## 12- بعد دراستك الآيات الكريمة، ناقش أثر ما يأتي في مجتمعك موضحاً رأيك :

أ- رعاية الأيتام والمحتاجين . تجعلهم أفراداً قادرين على الإنتاج والعطاء، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم، وتمكّنهم

في المجتمع .

ب- تقدير دور المرأة . يسهم في زيادة عطائها، ويدفعها نحو النجاح في مجالات الحياة كافة.

ويترك أيضاً للطالب.

### 13- أكثر القرآن الكريم من استخدام الأسلوب القصصي، فما فائدة هذا الأسلوب ؟

- بيان عظمة القرآن الكريم في إقامة الدليل .

- أخذ العبرة والعظة.

- التدبر والتأمل؛ فقصص القرآن ذات أثر إيماني وتربوي في متأملها، وتحمل مادة محبوبة تعين على تدبر القرآن وفهمه.

- بيان إيمان الأنبياء، وقوة صبرهم ويقينهم بموعد الله.

- والقصص القرآني على كثرته وتنوعه بمثابة جذب لذاكرة النبي - صلى الله عليه وسلم- نحو عبر الماضي؛ لينتفع بها في الحاضر. (( ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك )) .

### 14- تكاملت الرعاية الإلهية في إعداد الأنبياء واصطفائهم وذكر صفاتهم، علام يدل هذا في أريك؟ الله سبحانه لا

يختار من الخلق إلا أكرمهم وأفضلهم عنده وأكملهم لديه، فاصطفى آدم ونوحاً ثم آل إبراهيم وآل عمران لأن منهم الأنبياء، فكانوا أمناء على رسالته وبلغوها للناس، وخصهم الله بصفات الصدق والأمانة، وخصهم بالنبوة والرسالة.

ويترك أيضاً للطالب.

### التدوق الجمالي

#### 1- وضح جمال التصوير في قوله تعالى: " وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا "

صوّر مريم عليها السلام في نموها وترعرعها وتربيتها الحسنة بالزرع الصالح.

#### 2- استخرج مثالين على الطباق من الآيات الكريمة.

العشيّ / الإبكار الدنيا/ الآخرة أجلّ / حرم

#### 3- تخرج الأساليب الإنشائية في العربية عن معانيها الحقيقية إلى معانٍ أخرى بلاغية، مثل:

أ- الأمر؛ نحو: قول بشر بن بُرد مخاطباً من لا يحتمل الزلّة من الصديق:

فِعْشٌ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفٌ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ

فيفيد الأمر هنا ( التخيير ) .

وفي قوله تعالى: "إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا"

(سورة الكهف: آية 11). يفيد (الدعاء) .

ب- النهي؛ نحو: قول المعري مخاطباً صديقه:

لا تطويا السيرَ عني يومَ نائبةٍ      فإن ذلكَ أمرٌ غيرُ مُعتَ فر

يفيد النهي هنا (الالتماس)؛ لأنه صدر من الشاعر إلى من هما في منزلته.

وفي قول القائل: لا تغزبي أيتها الشمس، يفيد (التمني) لأن الشمس غير عاقل، فيستحيل إجابة طلبه.

ج - الاستفهام؛ نحو قول المتنبي في وصف الحمى:

أبنتَ الدهرِ عندي كلُّ بنتٍ      فكيفَ وصلتِ أنتِ مِنَ الرِّحامِ؟

ويفيد الاستفهام هنا (التعجب).

وفي قوله تعالى: "أَنْتَى يَكُونُ لَهُ وُلْدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً" (سورة الأنعام: آية 111)

يفيد الاستفهام (الاستبعاد).

د - النداء؛ نحو: يا لأهل الخير لمساعدة المحتاج .

ويفيد النداء هنا (الاستغاثة) بأهل الخير.

وفي قول أحدهم: وا حُرْقَةً قلبي، أو: وا كبدي، يفيد النداء (الندبة) .

و في قولك لشخص: يا لك من رجلٍ كريم، يفيد (التعجب) لأنك لا تقصد أن تناديه، وإنما تريد التعجب من حاله ومن كرمه.

• بناء على ما تقدم، ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه:

أ- الأمر في قوله تعالى: " فتقبل مني ". الدعاء.

ب - الاستفهام في قوله تعالى: " أنتى يكون لي غلام ". الاستبعاد والتعجب.

4- ما المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة "والله أعلم بما وضعت"؟ تعظيم شأن هذه المولودة، وجعلها وابنها آية للعالمين.

## 5- ما دلالة كل من:

أ- الزمن المضارع للفعل " أعيذها" في الآية 36 . الاستمرار والتجدد.

ب- تكرار ( اصطفاك ) في الآية 42 .

كرّر الله تعالى "اصطفاك":

"اصطفاك" الأولى: أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام من بين سائر النساء فخصّها بالكرامات.

و"اصطفاك" الثانية: أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام على سائر نساء العالمين؛ لتكون مظهر قدرة الله في إنجاب ولد من غير أب.

- تكرار ( بكلمة ) في الآيتين 39 ، 45 .

تأكيد أنّ عيسى عليه السلام ولد من غير أب بكلمة ( كن ) من الله الذي لا يعسر عليه أمر.

- تكرار ( بإذن الله ) في الآية 49 .

للتأكيد على أن معجزات عيسى عليه السلام كانت بمشيئة الله وقدرته، دفعا لتوهم الألوهية عنه.

6- الكناية: لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع جواز إيراد المعنى الأصلي؛ أي أن تأتي بكلام يتضمّن معنيين: معنى حقيقيا وآخر مجازيا، والمجازي هو المقصود، ومثال ذلك قولنا :

- وقفَ الجنديُّ مرفوع الرأس .

المعنى الحقيقيّ : رفع الرأس عالياً.

والمعنى المجازيّ : الفخر والاعتزاز، فمرفوع الرأس كناية عن ( الفخر والاعتزاز ) .

- وقولنا : فلان كثيرُ الرماد، كناية عن ( كرمه ) ؛ لأنّ كثرة الرماد دليل على كثرة إشعال النار لقرى الضيف.

7- وقول أحمد شوقي:

وَلِي بَيْنَ الضَّلُوعِ دَمٌ وَلَحْمٌ      هُمَا الْوَاهِي الَّذِي تَكَلَّ الشَّبَابَا

فدَمٌ وَلَحْمٌ كناية عن ( القلب ) الذي بين ضلوعه.

• بناء على ما تقدّم، وضح الكناية في ما تحته خطّ في قوله تعالى :

- "وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ". طفلاً / وليداً

8- وضح دلالة ( الخلق ) في الآيتين الكريمتين الآتيتين:

أ- قال تعالى : " قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ". يخلق : يصنع ما يشاء على غير مثال سابق.

ب - قال تعالى : " أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ". أخلق : أصور لكم من الطين كشبه الطير .



## قضايا لغوية

## النداء

- **النداء**: هو دعوة المخاطب بواسطة حرف من أحرف النداء؛ للانتباه والإقبال.
- **أركان النداء**: أداة النداء + المنادى.
- **أدوات النداء**: نداء القريب: (أ + أي) نداء البعيد: (آ + أيا + هيا) نداء القريب والبعيد: (يا)
- **أمثلة**:
  - يا عاملاً في الحقل، اعمل جيداً.
  - يا طالب العلم، واطب على دروسك.
  - أقرئ الكتاب، اقرأه جيداً.

سؤال: عد إلى الأمثلة السابقة واستخرج أركان النداء.

تذكر: الإضافة علاقة بين اسمين الأول مضاف غير مقترن ب (ال) وغير منون ويعرب حسب موقعه في الجملة والثاني مضاف إليه يكون إما مقترن ب (ال) أو منون تنوين كسر.

تذكر: أي ضمير يتصل باسم يصبح الضمير مضاف إليه والاسم مضاف (كتابة).

• **أحكام المنادى**:

أولاً: أن يكون معرباً (منصوباً) وَيُنصَبُ المنادى إذا كان:

## أ- مضافاً.

هو المنادى الذي يأتي بعده مضاف إليه.

يأتي على الشكل التالي:

- **أداة النداء + اسم نكرة + اسم معرفة أو اسم منون أو ضمير..**
  - مثل: يا طالب العلم، واطب على دروسك.
  - يا: أداة النداء ... طالب: منادى منصوب ... العلم: مضاف إليه.
  - مثال: يا ليلنا الطويل انجل.
  - يا: أداة النداء ... ليل: منادى منصوب ... نا: مضاف إليه.

## ب. شبيهها بالمضاف.

هو ما اتصل به شيء من يتما معناه، ويكون المنادى في هذه الحالة مشتقاً ... اسم فاعل، اسم مفعول ... إلخ.

يأتي على الشكل التالي: **أداة النداء + اسم نكرة + اسم معرفة.**  
**أداة النداء + اسم نكرة + حرف جر + اسم مجرور.**

- مثال: يا رافعا شعار الوئام، جزاك الله خيراً.
- نلاحظ أنّ كلمة (رافعا) اسم نكرة، وأنّ كلمة (شعار) اسم نكرة أضيف الى معرفة، فيكون المنادى (رافعا) نكرة أضيف إلى نكرة مضافة. ويكون حكم المنادى عندئذ النصب.
- يا قائلاً (للحق، الحق، حقاً) ... لاحظ قائل جاءت اسم فاعل، وجاء بعدها ما يتم معناها ولم يأتي مجرور.

## حالات للمنادى الشبيه بالمضاف:

1. يا طالباً للعلم اجتهد.
  2. يا مطيعاً والديه جزيت خيراً.
- (جاء مشتقاً منونا وبعده شبه جملة).  
 (جاء مشتقاً منونا وبعده كلمة متممة معناه).

3. يا قارئاً كتب العلم وفقك الله.  
 4. يا معلمين الخير اقبلوا.  
 5. يا طالبين الخير اقبلا.  
 (جاء مشتقاً منونا وبعده كلمة متممة معناه).  
 (جاء جمع مذكر سالم / مع ثبوت النون).  
 (جاء مثنى / مع ثبوت النون).

ملاحظة: الفرق بين المنادى المضاف  
 وشبيهه بالمضاف أن المنادى المضاف لا  
 يجوز أن تتصل به أَل التعريف والتنوين  
 بينما الشبيهه بالمضاف يكون يتصل به

**سؤال:** فرق بين المنادى المضاف والمنادى الشبيهه بالمضاف في ما يلي:

- 1- يا طالباً العَلْم.
- 2- يا رافعَ الشعَار.
- 3- يا طالبَ العَلْم.
- 4- يا رافعاً شعَارَ العَلْم.

**ج. نكرة غير مقصودة.**

وهي كل منادى نكرة لم يقصد نداؤه، و لم يدل على معين من خلال ندائه.

يأتي على الشكل التالي: أداة النداء + اسم نكرة + فعل أمر، أو فعل خرج إلى معنى الأمر أو النهي.

مثال:

يا غافلاً تنبه.

نلاحظ أنّ كلمة (غافلاً) جاءت اسم نكرة بينما لم يأتي بعدها لا اسم معرفة ولا اسم نكرة. وهذه تسمى نكرة غير مقصودة. (إذا أراد العموم)، ويكون حكم المنادى هنا النصب.

**سؤال: علل: جاء المنادى في الجمل التالية معرباً منصوباً:**

- يا سامعاً ساعدني.
- يا حسنأ خُلقهُ تَقَدَّم !
- يا ابن الكرام لا تَتَسَرَّعْ .

**ثانياً: إن يكون مبنياً في محل نصب إذا :**

أ. اسماً علماً .

مثال: يا أحمدُ. يا قدسُ. يا أردنُ.

نلاحظ أنّ الكلمات ( أحمد / قدس / الأردن ) أسماء علم، وإذا كان المنادى اسم علم يكون حكمه مبنياً في محل نصب.

**ملاحظة:**

الاسم المركب تركيباً إضافياً: وهو ما رُكِبَ من مُضَافٍ ومُضَافٍ إليه، مثل: عبدالله، عبدالقادر، عبدالسميع لا يعامل على البناء، وإنما يرجع حكمه للنصب على الإضافة.

ب. نَكْرَةٌ مَقْصُودَةٌ . وهي كل منادى نكرة قصد نداؤه، ودل على معين من خلال ندائه. يأتي على الشكل التالي: أداة النداء + اسم نكرة + فعل أمر.  
مثال: يا فلانُ اجتهد.

نلاحظ أنّ كلمة (فلان) جاءت اسم نكرة بينما لم يأتي بعدها لا اسم معرفة ولا اسم نكرة، وهذه تسمى نكرة مقصودة (إذا أراد التخصيص)، ويكون حكم المنادى هنا مبنيًا في محل نصب.

### سؤال: علل: جاء المنادى في الجمل التالية معرباً منصوباً:

- يا غلامُ ماذا تتبعُ ؟
- يا فاطمةُ أكلمي الرسالة .

ويبنى هذان النوعان من المنادى ، على الحركة التي يُرْفَعان بها .  
ففي قولنا : يا فاطمةُ ، ويا غلامُ ، يُبنى المنادى على الضمة في محل نصب .  
وفي قولنا : يا موسى ويا فتى ، يُبنى على ضمة مقدرة على الألف في محل نصب .  
وفي قولنا : يا بائعان ، يُبنى المنادى على الألف ، في محل نصب .  
يا بائعون : يُبنى المنادى على الواو ، في محل نصب .  
يا بائعاتُ : يُبنى المنادى على الضمة ، في محل نصب .

### كيف أفرق بين المنادى النكرة المقصود، وبين المنادى النكرة غير مقصود؟

المنادى النكرة المقصود (فيه تخصيص ولا يأتي المنادى منصوباً)  
مثال: محمد غير منتبه في الصف، فيقول له المعلم: يا غافل، انتبه.  
المنادى النكرة غير المقصود فيكون اللفظ (للمعوم)، فلا يخص به أحد ويأتي منصوباً.  
مثال: الخطيب يخاطب جموع الناس، فيقول: يا غافلاً انتبه.

### مثال توضيحي أكثر ... تتبع

حينما تقود سيارتك ثم تقف عند إشارة المرور وترى لوحة كُتِبَ عليها:  
(يا سائقاً لا تسرع) فمن السائق المقصود هنا ( هل هو سائق مقصود بعينه؟ أم أنه أي سائق؟  
الجواب: أي سائق مسرع.  
فكلمة ( سائقاً ) نكرة وهي عامة بمعنى أنها تُطلق على أي سائق دون تخصيص .  
فتسمى ( نكرة غير مقصودة) .  
ولكن لو جاءك شرطي المرور وقال لك:  
(يا سائق اربط حزام الأمان) فمن السائق المقصود هنا ( هل هو شخص محدد أم غير محدد )  
الجواب محدد وهو أنت.  
إذن كلمة ( سائق ) نكرة ولكنه قصد بها شيء معين ( وهو أنت في هذا المثال) . فتسمى (نكرة مقصودة).

\*\*النكرة غير المقصودة : تعرب منادى منصوب بالفتحة أو ما ينوب عنها.  
\*\*النكرة المقصودة : تبنى على ما يرفع به الاسم في محل نصب.

## • تابع الأحكام:

ثالثاً: يجوز في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها: يقول تعالى: { وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَرِزْقًا مِنْ أهلكَ مِنَ الثَّمَرَاتِ } رَبِّ : منادى مضاف، أصله ( رَبِّي ) و ( ياء المتكلم ) محذوفة جوازاً.

رابعاً: قد يحذف حرف النداء. يقول تعالى: { يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين } أصل الكلام ( يا يوسف )، فحذفت أداة النداء جوازاً.

علامات إعراب الاسم من حيث العدد ... لاحظ علامات الجر للمضاف إليه:

الاسم من حيث العدد	الرفع	النصب	الجر
المفرد	الضمة	الفتحة	الكسرة
المتنى	الألف	الياء	الياء
جمع المذكر السالم	الواو	الياء	الياء
جمع المؤنث السالم	الضمة	الكسرة	الكسرة
جمع التكسير	الضمة	الفتحة	الكسرة

## تدريبات الكتاب ص 18-19

السؤال الأول: ميز المنادى المعرب من المنادى المبني في ما يأتي؟

- 1- قوله تعالى { وَيَا أَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ } ج مبني؛ لأنه اسم علم.
- 2- قول الشاعر: أيا جامع الدنيا لغير بلاغة ج معرب؛ لأنه منادى مضاف.
- 3- قالت الخنساء: أعييني جوداً ولا تجمدا ج معرب؛ لأنه منادى مضاف إلى ياء المتكلم.
- 4- قال عبدالكريم الكرمي: فلسطين الحبيبة كيف أحيا ج مبني؛ لأن المنادى اسم علم حذف أداة النداء.
- 5- تقول: "جميل، لا تتهاون في أداء واجبك" ج مبني؛ لأن المنادى اسم علم.
- 6- قال حافظ إبراهيم: يا رافعاً راية الشورى وحارسها جزاك ربك خيراً من محبيها ج معرب؛ لأن منادى شبيه بالمضاف.

السؤال الثاني: أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

- 1- قوله تعالى { وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ هُمْ يَا أَهْلَ الْيَمِينِ لَآ مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا } ج أهل: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

- 2- قول الحطيئة: ألقيت كأسهم في قعر مظلمة فاعفر عليك سلام الله يا عمر ج عمر: منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنّ المنادى اسم علم
- 3- تقول: يا راجيا رحمة الله، عليك نفسك هدبها. ج راجيا: منادى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح؛ لأنّه منادى شبيه بالمضاف.

السؤال الثالث: اضبط بالشكل أواخر الكلمات التي تحتها خط في ما يأتي:

- 1- قول الرسول: "يا غلام، سمّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك" ج غلام؛ مبني على الضم؛ لأنّه نكرة مقصود.
- 2- قال ابن زيدون: ويا نسيم الصبا بلّغ تحيتنا من لو على البعد حيّا كان يحينا ج نسيم؛ بالنصب؛ لأنّه مضاف.

نمط أسئلة الوزارة:

1. أعرب.
2. أشكل أواخر الكلمات.
3. صوب الخطأ.
4. استخراج.
5. علل / سبب البناء أو النصب للمعرب.

اسم الفاعل

- هو اسم مشتق من حروف الفعل ليدل على الحدث ( من قام بالفعل ) أو من اتصف به.
- **يشترك من الفعل الثلاثي على وزن فاعل.**  
مثال: كتب: كاتب ... قال: قائل ... مدّ مادّ ... قضى: قاضٍ أو القاضي ... أخذ: أخذ.
- **يشترك من الفعل غير الثلاثي يأتي بالفعل المضارع، ثم إبدال ياء المضارعة ميم مضمومة، ثم كسر ما قبل الآخر.**  
مثال: ترجم: يترجم مُترجم ... أجتهد: يجتهد مُجتهد ... تولى: يتولى المُتولي، مُتولٍ.

**ملحوظة:**

قد يقترن ب اسم الفاعل  
( ال التعريف أو يأتي مثنى، أو يأتي جمع مذكر سالم، أو يأتي جمع مؤنث سالم، أو تقترن به تاء التأنيث )  
مثال: العامل - العاملة - عامل - عاملان - عاملون - عاملا ...

**طريقة الاستخراج:**

- 1- عندما يطلب منك السؤال استخراج اسم فاعل لفعل ثلاثي ابحث عن كلمة على وزن (فاعل).
- 2- عندما يطلب منك السؤال استخراج اسم فاعل لفعل مزيد ابحث عن كلمة تبدأ بميم مضمومة مكسور ما قبل الآخر.

**تدريب: صغ اسم الفاعل من الأفعال التالية:**

صدّ، قرأ، آمن، وصف، عاد، دعا، سعى، طوى، اختار، جرى، استخفى، تساءل، حرّ، علم، ردّ، تولى، اقترن.

**صيغة السؤال في الوزارة:**

- 1- استخراج من النص اسم فاعل.  
وقد يحدد من الفعل الثلاثي أو غير الثلاثي وقد يذكر خمسي ... إلخ
- 2- صغ من الفعل التالي ... اسم فاعل.

**اسم المفعول**

- هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه فعل الفاعل.

• **يشتق من الفعل الثلاثي على وزن مفعول.**

مثال: كتب: مكتوب ... قال: مقول ... قرأ: مقروء ... مال: مميل ... قضى: مقضي ... دعا: مدعو ... مدّ: ممدود ... زار: مزور ... خاف: مخوف منه ... رجا: مرجو.  
لمعرفة أصل الألف يحول الفعل إلى المضارع.

• **يشتق من الفعل غير الثلاثي يأتي المضارع، ثم إبدال ياء المضارعة ميم مضمومة، ثم فتح ما قبل الآخر.**

مثال: دحرج: يدحرج مُدحرج ... أشترك: يشترك مُشترك.

**ملحوظة:**

1- إذا كان الفعل لازم ... فأنا نضيف له جار ومجرور مناسب

مثال: سقط: مسقوط ( عليه ، به ، فيه ) - اجتمع: مُجتمَع (به، فيه) - شكّ: مشكوك فيه - رغب: مرغوب فيه.

2- قد يقترن ب اسم المفعول

( ال التعريف أو يأتي مثنى، أو يأتي جمع مذكر سالم، أو يأتي جمع مؤنث سالم، أو تقترن به تاء التأنيث)

مثال: مُقْتَرَن، مُقْتَرَنُون، مُقْتَرَنَةٌ .... إلخ

3- نستطيع أن نميز بين الفعل اللازم وبين الفعل المتعدي؛ بأنّ الفعل المتعدي يقبل أحد ضمائر النصب (ك،ه)،

بينما الفعل اللازم لا يقبل ضمائر النصب.

مثال: علّم: علمه (متعدي قبل الهاء) بينما أینع: أینعك لا يجوز.....وقس على ذلك

**تدريب: أكمل الجدول الآتي**

اسم المفعول	اسم الفاعل	الفعل
		شرب، درس، لعب، كتب
		جال ، سال، باع، جاع
		أخذ، أكل، أتى
		أحبّ، أسلم
		روى، رمى، دعا، دنا، عفا
		زخرف، انكسر، استعمل

**صيغة السؤال في الوزارة:**

استخرج من النص اسم فاعل، وقد يحدد من الفعل الثلاثي أو غير الثلاثي وقد يذكر خمسي ... إلخ  
أو صغ من الفعل التالي ... اسم فاعل.

**ملاحظة:**

1. إذا صغنا اسم المفعول من الفعل اللازم لا بد من شبه جملة مناسبة.

مثال:

جهر: مجهول ربه.

جلس: مجلس عليه.

تعلّم: تعلّم منه.

2. اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف والناقص يصاغ بخطوتين

## تدريبات الكتاب ص 20

السؤال الأول: هات اسم الفاعل واسم المفعول من كل فعل من الأفعال الآتية:

اسم المفعول	اسم الفاعل	الفعل
مُلتقى	المُلتقى / مُلتقى	التقى
مُباع	بائع	باع
مُنصرف	مُنصرف	انصرف
معدود	عادّ	عدّ
مَلوم	لائم	لام
مَرويّ	الراوي / راوٍ	روى

السؤال الثاني: عين أسماء الفاعلين في النص الآتي:

"لا تكن ممن يرجوا لأخرة بغير عمل ويرجو التوبة بطول الأمل يقول في الدنيا يقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين إن أعطي منها لم يشبع وإن منع منها لم يفتح يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهي ولا ينهي ويأمر الناس بما لم يأت بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين وهو أحدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقوم على ما يكره الموت من أجله إن سقم ظل نادماً وإن صحّ أمن لأهيا يعجب بنفسه إذا عوفي ويقنط إذا ابتلي".

ج: اسم الفاعل: ( الزاهدين / الراغبين / الصالحين / المذنبين / نادماً / لاهياً)

السؤال الثالث: ميز اسم الفاعل من اسم المفعول في العبارتين الآتيتين:

أ" الفتاة مختارة ملابسها بذوق رفيع" ج: مختارة اسم فاعل

ب" الهدية مختارة بعناية فائقة" ج: مختارة اسم مفعول

السؤال الرابع: استخراج اسم الفاعل واسم المفعول من الآيات الكريمة 39 - 33 من سورة آل عمران:

اسم الفاعل: قائم / مُصدق  
اسم المفعول: مُحزراً

## الكتابة

1- حدّد عناصر القصة .



- المكان : مكان في الحج ، وبيت الرجل الذي ردّ الأمانة.
  - الزّمان: وقت الحجّ وما بعده.
  - ( العقدة ) ذرة التّأزم : عندما زلقت رجل التاجر وانكسر الإناء وذهب جميع ما فيه.
  - الشخوص : التّاجر، زوجة التّاجر، الرّجل الذي ردّ الأمانة.
  - الحدث: أحداث القصة بتطوّراتها.
  - الصراع الداخلي ؛ ومثله : زوجة التاجر وصراعها مع آلام الولادة / صراعها مع الجوع .
  - الصرع الخارجي ؛ ومثله : التاجر عندما هام على وجهه وصارع الليلة المطيرة .
  - الحل : ردّ كيس النقود إلى التّاجر .
- 2 صنف الشخصيات الواردة في القصة ، وبيّن نوعها .**
- الشّخصيات الرئيسية : التّاجر، زوجة التّاجر، الرّجل الذي ردّ الأمانة.
  - الشّخصيات النامية : التّاجر
  - الشخوص الثابتة : زوجة التاجر، الرّجل الذي ردّ الأمانة.
- 3 ما العبرة المستفادة من القصة ؟**
- ردّ الأمانات إلى أصحابها / حفظ الأمانة